34902 ـ من أين أحرم النبي صلى الله عليه وسلم

السؤال

هل الرسول صلى الله عليه وسلم أحرم واغتسل من المدينة المنورة ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أحرم النبي صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة (وتسمى الآن أبيار علي) ، أي : أهلَّ بالنسك ولبَّى به منها لا من المدينة ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت المواقيت المكانية لنسك الحج والعمرة ، فجعل ذا الحليفة ميقاتاً لأهل المدينة ، وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بشيء ويخالفه ، وقد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : (وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل نجد قرن المنازل ، ولأهل اليمن يلملم ، هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج والعمرة ، ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ ، حتى أهل مكة من مكة) رواه البخاري (1524) ومسلم (1181)

وثبت عن سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم أنه سمع أباه يقول : (ما أهلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد ، يعني : مسجد ذي الحليفة) رواه البخاري (1541) ومسلم (1186) ، واغتسل بذي الحليفة أيضاً ؛ لما روي عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لإهلاله واغتسل . رواه الترمذي وحسنه (وصححه الألباني في المشكاة 2547)

وبالله التوفيق .